

**درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية  
الإسلامية بسلطنة عمان**

**إعداد**

**د/ ثريا تشي هارون**

محاضر في اللغة ومحو الأمية  
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

**د/ محمد بن مبروك بن سالم الرواحي**

محاضر في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية  
جامعة الشرقية -كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
سلطنة عمان



هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفين (الحادي عشر والثاني عشر) كما سعت للكشف عن أثر الصف الدراسي على درجة التوافر، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاما بإعداد بطاقة ملاحظة تكونت من (٤١) معياراً موزعة على خمسة محاور وهي (بناء المحتوى المفهومي، العدسة المفهومية، مهارات التعلم ومهارات التفكير، تكوين التعميمات، خبرات التعلم وتقويم الأداء) وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تحليل كتب مادة التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عمان في ضوءها، وبعد القيام بمعالجة النتائج وتحليلها كشفت نتائج الدراسة عن توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية الإسلامية بدرجات ونسب متفاوتة، حيث بلغت النسبة المئوية لتوافر المعايير في محاور الأداة ككل (٤٨.٧٨%) وحصل محور خبرات التعلم وتقويم الأداء على الرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦١%) في حين جاء محور تكوين التعميمات في الرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٩.٥) كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية لتوافر معايير التفكير القائم على المفاهيم يعزى للصف الدراسي، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بضرورة تبني تصميم المناهج وفقاً للتفكير القائم على المفاهيم وتدريب معدي المناهج والمعلمين عليه واقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث عن هذا النمط من التفكير في مواد ومراحل دراسية مختلفة.

degree to which standards of concept-based thinking are available in Islamic education books in the Sultanate of Oman

The study aimed at revealing the degree of availability of standards of concept-based thinking in Islamic education books in the post-basic education stage for the eleventh and twelfth grades. the researchers prepared a note card that consisted of (41) criteria distributed on five axes (conceptual content construction, conceptual lens, learning skills and thinking skills, forming generalizations, learning experiences and performance evaluation). and after processing and analyzing the results, the results of the study revealed the availability of concept-based thinking standards in Islamic education books in varying degrees and percentages. the performance evaluation axis came on the first rank with a percentage of (61%), while the axis of generalizations building came in the last rank with a percentage of (9.5). The study also showed that there are no statistically significant differences due to the availability of criteria concept-based thinking is attributed to the classroom, and considering these results, researchers recommended the necessity of adopting curricula design according to concept-based thinking, and training curriculum developers and teachers on .it

## المقدمة

لم يعد مقبولا اليوم اقتصار التعليم على نقل المعلومات والمعارف للطلبة وقيامهم بحفظها وتخزينها ثم إفراغها في الامتحانات وتبخرها معها، فمع ما يشهده العالم اليوم من نمو معرفي، وتقدم اقتصادي وتكنولوجي، وتضاعف القدرة على الحصول على المعلومات والوصول إليها بكل سهولة ويسر من خلال ما توافره الشبكة العنكبوتية وأدواتها من خدمات سريعة ودقيقة، كان لابد على الأنظمة التعليمية التركيز على ما ينبغي تعليمه اليوم للمتعلم، وكيفية تطوير أدوات التعليم ومحاورة الأساسية، فالتعليم ليس نقلا للمعلومات والحقائق؛ بل هو تعليم التفكير، وهذا ما تركز عليه النظريات التربوية الحديثة وتدعو له المؤتمرات والندوات العلمية والتربوية؛ بحيث يكون دور المتعلم أكثر فاعلية وإيجابية، وأكثر قدرة على التفاعل مع التدفق المعرفي في جميع مجالات الحياة، فقد أصبحت القدرة على الحصول على المعلومة اليوم بضغط زر، لذا كان من المهم التركيز على المتعلم كيف يتعلم، وكيف ينتقي المعلومة ويعرف مصدرها، ويملك أدوات التفكير والقدرات العليا التي تصل بالمتعلم للتعلم العميق والجوهري.

وتعليم التفكير ومهاراته هو تزويد للمتعلم بالأدوات التي يحتاجها ليصبح قادرا على التعامل بفاعلية مع المعلومات والمتغيرات المستقبلية، وتعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير ينبغي أن يكون هدفا رئيسا لمؤسسات التربية والتعليم. (جارون، ١٩٩٩). أن تشكيل البنية المعرفية للمتعلم تعتمد على ما يقدم له من معارف وخبرات تمكنه من البناء على ما يمتلكه من معارف سابقة، وبما يتفق مع المعارف والمعاني الجديدة، وكل هذه العمليات لتكوين البنية المعرفية في عقل المتعلم تساعد على تحفيز عمليات التفكير وتنميتها لدى المتعلم وتعمل على إحداث عملية التعلم وإنتاج التصورات والأفكار الجديدة. (الهارون، ٢٠٠٨).

ولعل من أهم مكونات البناء المعرفي وإحدى أدوات التفكير المهمة هي المفاهيم؛ والتي تعمل على تشكل المعرفة وبنيتها للمتعلم وتكسبه أنواع التفكير المختلفة، وتعد عنصر أساسيا من العناصر التي تشكل القاعدة المعرفية للمتعلم مع بقية العناصر الأخرى كالحقائق والمبادئ والتعميمات والتي تمكن من اكتساب المعرفة المتزايدة والمستمرة. (نشواتي، ٢٠٠٣).

وتعد المفاهيم من أهم جوانب العملية التعليمية؛ فهي مفتاح وأساس المعرفة الحقيقية، وهي ضرورية لفهم واستيعاب المادة التعليمية فهما واضحا وسليما، ويرى عطية (٢٠٠٨). أن المفاهيم تشكل أوسع عنصر في مكونات النظام المعرفي الإنساني فهي تقع في مركز البنية المعرفية لدى الإنسان وتأتي فوق المعلومات والحقائق، وتحت المبادئ والقوانين، فهي ضرورية لتكوين التعميمات والمبادئ، وعنصر فاعل في تنمية التفكير وحل المشكلات.

ورغم عناية التربويين بالمفاهيم وتقديم عدد من الاستراتيجيات والطرق والنماذج التي تساعد على تعلم واكتساب المفاهيم مثل طريقة الاكتشاف وخرائط المفاهيم والطريقة القياسية ونموذج هلدا تابا وبراونر ونحوها، إلا أن العناية بها في الواقع المدرسي وعلى مستوى تصميم المناهج لا يزال يشوبه القصور، فما زال المناخ الصفّي مرتكزا على المعلم ومعتمدا على الطرق التقليدية؛ والتي تجعل دور الطالب سلبيًا كما إشارات بعض الدراسات كدراسة (الحجيرة، الامبوسعيد، ٢٠١٣، الزدجالية، ٢٠١٦). كما أن الموضوعات في المناهج غير مترابطة والمعارف مجزئة فلا تجتمع على وحدة المفهوم بما يجعل البنية المعرفية للعلم مستمرة وذات معنى، ولا تساهم في بناء مفاهيم وظيفية لفهم معنى العلم وتطبيقاته في المجالات المختلفة للحياة، وبالتالي لا تقدم للمتعلم إلا كماً من الحقائق والمعارف ذات جدوى قليلة في معالجة مشكلات الحياة التي تواجهه. (سليم وآخرون، ٢٠٠٦). وتشير عددا من الدراسات إلى ضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة في التربية الإسلامية (المنذري، ٢٠١١، السعودي، ٢٠١٢، الزدجالية، ٢٠١٣، السعيد، ٢٠٢٠).

لذا كان مهما البحث عن الاستراتيجيات والطرق التي تعالج هذه الجوانب وترتقي بمستوى المناهج، وتعمل على دعم اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلم، وتتناول هذه الدراسة أحد التجديدات التربوية الحديثة في الميدان التربوي، وهو تصميم المناهج القائم على المفاهيم والذي يسعى إلى الارتقاء بمستوى المتعلمين فكريا وجعلهم قادرين على الوصول إلى ما يعرف بالتعلم العميق أو التعلم الجوهري، ويبحث عن أهم المعايير التي يتضمنها هذا المدخل ومدى توافرها في الكتب الدراسية وتحديدًا كتب التربية الإسلامية.

## مشكلة الدراسة:

يتصدر الكتاب المدرسي المشهد التربوي في كثير من البلدان وفي أغلب الأنظمة التعليمية لأهميته ومكانته في العملية التعليمية، إلا أنه يتطلب المراجعة والتطوير باستمرار، فالمناهج الحالية لا تساهم في تكوين مفاهيم وظيفية تساعد على فهم معنى العلم وتطبيقاته في مجالات الحياة المختلفة، ومن هنا تجد أن اكتساب الطلبة للمفاهيم والاحتفاظ بها ضعيف كما اشارت العديد من الدراسات (الراشدي، ٢٠٠٣، المطيري، ٢٠١١، المنذري، ٢٠١١، السعودي والعكول، ٢٠١٧، السميح، ٢٠١٩). هذا فضلا عن أن التركيز في أحسن الأحوال منصب على الجوانب السطحية للمفاهيم دون العمق فيها، بل يكون التركيز منصبا على تدريس الحقائق وتلقينها للمتعلم، دون العناية بالعمق المفاهيمي والانتقال منها بالمتعلم إلى تكوين وبناء التعميمات تتمثل في أحسن الأحوال على كما أن الاهتمام بتطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين ليست بالمستوى المطلوب كما أشارت عددا من الدراسات لهذا الخلل (سليمان، ٢٠١٢؛ بريخ، ٢٠١٢؛ الشهري، ٢٠١٨). ويعد تصميم المناهج القائم على المفاهيم واحد من التجديدات التربوية الحديث في الميدان التربوي والذي يقوم على بناء المناهج على المفاهيم وليس الموضوعات، وهو بعد جديد يحاول الارتقاء بمستوى تفكير المتعلمين ويوصلهم للتعلم العميق والجوهري، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن هذا المدخل والوقوف على أهم معايير والبحت عن درجة توافرها في الكتب المدرسية.

## أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي ما درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية الإسلامية في سلطنة عمان؟ والذي أنبثق عنه مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما معايير التفكير القائم على المفاهيم التي يجب توافرها في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟
- ما درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان تعزى للصف الدراسي (الحادي عشر والثاني عشر)؟

#### أهداف الدراسة:

- بناء على ما تقدم في مشكلة الدراسة وأسئلتها السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف: -

#### وتهدف هذه الدراسة إلى:

- بناء مجموعة من المعايير الخاصة بالتفكير القائم على المفاهيم تساعد على تصميم مقياس يمكن من خلاله الحكم على مدى وجود تلك المعايير وتوافرها في الكتب الدراسية وكذلك تطبيق المعلمين له.
- تزويد مصممي المناهج بنموذج حديث يساهم في تحسين وتطوير المناهج الدراسية بما يساهم في تحسين تعلم الطلبة.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

- تأتي استجابات للتوجهات الحديثة التي تتنادي بأهمية تطوير المناهج الدراسية وتصميمها وفقا لإحداث المستجدات التربوية التي تسهم في تطوير وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
- ندرة الدراسات التي بحثت مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية لمهارات التفكير القائم على المفاهيم.

#### مصطلحات البحث

**المعايير:** جمع معيار ومأخوذ من عيّر يعيّر تعبيراً فهو مُعَيَّرٌ ومُعَيَّرٌ، يقال عيّر الذهب: فحصه ليتأكد من صفائه ومعننه. (المعاني، ٢٠١٠).



وعرفت المعايير بأنها خاصية تعتمد لإصدار حكم تقديري في موضوع ما يتم تقييمه. (الدرج وآخرون، ٢٠١١).

وعرفها شحاته وآخرون (٢٠٠٣، ٢٨٥). بإنها مقياس خارجي للحكم على الأشياء أو تقدير صحتها. كما عرفوها أيضا بأنها القواعد الأنموذجية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس سلوكيات الأفراد أو الجماعات، والأعمال، وأنماط التفكير، والإجراءات.

**التفكير:** مأخوذ من فَكَّرَ وفَكَّرَ والفِكْرُ والفِكْرُ: هو إعمال الخاطر في الشيء، والتفكير هو إعمال العقل في المشكلة للوصول إلى حل وقد فَكَّرَ في الشيء وأفَكَّرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنى. (ابن منظور، ٢٠١٠، ٢١٠).

وعرف التفكير بأنه: " العمليات العقلية التي تحدث في عقل الإنسان لتحليل المعلومات والبيانات وتوظيفها في حل المشكلات، والإجابة عن التساؤلات الناشئة من خلال التفاعل مع عناصر البيئة " (ريان، ٢٠٠٢).

**المفاهيم :** جمع مفهوم يقال فَهَمَهُ فهماً: أي أحسن تصوره وأفهمه الأمر : أي أحسن تصويره له. (أنيس، وآخرون، ٢٠٠٤، ٧٠٤).

وعرفت المفاهيم بأنها: جملة من الأشياء أو الرموز تجمعها خصائص مشتركة يمكن دمجها والإشارة لها باسم أو رمز خاص. (إبراهيم، ٢٠٠٩).

**التفكير القائم على المفاهيم:** هو منهج يقوم على المفاهيم حيث يشرك عقل الطالب ومشاعره للتفكير بعمق في المحتوى ويتم تشجيعهم على التحليل والنظر في الآثار المترتبة بطريقة تفاعلية وإيجاد الروابط مع خبراتهم السابقة والتعلم الجديد في التخصصات المختلفة ليصبحوا مفكرين نقديين وقادرين على الربط بين التعلم والواقع ويتمكنوا من تطوير قدراتهم على حل المشكلات بطريقة إبداعية (Wiseman, Eryn, 2022).

**ويمكن تعريفه هنا بأنه:** مجموعة من المعايير المستخلصة للدلالة على التفكير القائم على المفاهيم تضمنتها بطاقة الملاحظة للحكم على مدى توافرها في عينة الدراسة.

### حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان وتحدد تلك المعايير وفقا لأداة الدراسة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على كتب مادة التربية الإسلامية في سلطنة عمان للمصنفين (الحادي عشر والثاني عشر).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م الفصل الدراسي الثاني.

### منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقام بتصميم بطاقة تحليل محتوى مكونة من عدد من معايير التفكير القائم على المفاهيم للكشف عن درجة توافرها في كتب التربية الإسلامية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

تركز كثير من المؤسسات التعليمية على ضرورة إنجاز المقررات والانتهاؤها منها قبل نهاية كل فصل؛ ليقعد المتعلم بعدها للامتحانات النهائية للحصول على المعدلات المرتفعة، أو حتى الحد الأدنى المطلوب للنجاح، فأصبح الاهتمام منصبا على هذا الهدف دون التركيز على الغاية والهدف الأسمى من التعليم؛ وهو تنمية التفكير وإعداد المتعلم للتعامل مع مهارات المستقبل، والتكيف مع معطيات ومستجدات الحياة، وتشير عدد من الدراسات والمؤتمرات إلى وجود ضعف لدى الطلبة في تحقيق هذه الغاية فقد أشارت خجا وحافظ (٢٠١٨) إلى وجود قصور لدى مخرجات التعليم في اكتساب الكثير من المهارات الشخصية والتخصصية والتقنية ومهارات التواصل، كما أشارت بعض التقارير الإقليمية والمحلية إلى ضعف الأداء المسجل في برامج التقييم الدولية لدى الشباب العربي في استخدام معارفهم ومهاراتهم في مواجهة تحديات الحياة (التقرير الإقليمي، ٢٠١٤، التقرير الوطني، ٢٠١٤).

وتكمن المشكلة في الانحراف عن الغاية من التعليم وهي تنمية ذكاء المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير ولذا تقترح أريكسون (٢٠١١) تحقيق الأهداف التعليمية مع العناية الفائقة بتنمية الذكاء، وتطوير مهارات التفكير، ومن هنا جاءت فكرة التفكير القائم على المفاهيم؛ وتتعلق هذه الفكرة من

أن الاعتماد على تعليم الحقائق ومعرفتها لا يكفي لتطوير ملكات المتعلم الفكرية؛ لأنها ستجعل المتعلم يعتمد على حفظ الحقائق وترديدها، وهذا بدوره يؤدي إلى اعتماد التعليم على الحفظ والعناية بالمتعلم السطحي، مع إهمال تطوير مهارات التفكير والعمق في التعليم، كما إنه لن يساعد على تطبيق المعرفة في الحياة والواقع، ويجعل من الطلبة مستهلكين للمعرفة بدلا من أن يكون مفكرين ومنتجين (اريكسون، ٢٠١١).

وهذا لا يعني تجاهل الحقائق والمعلومات وعدم تعلمها، فهي أحد المكونات الأساسية في البناء المعرفي للعلم، ولكن تقوم فكرة هذا المدخل على بعد جديد يساعد على أن تصبح المناهج وطرق التدريس أكثر إثارة وتشويقا للطلبة وتزيد الدافعية للتعلم لديهم، بحيث يكون الطالب متسائلا ومعالجا للحقائق والمفاهيم التي يدرسها ويقدر على تحويلها إلى تعاميم ومبادئ تكون قابلة للممارسة والتطبيق في المواقف الجديدة في الحياة.

ويدور هذا المدخل حول الأنشطة والإجراءات التي تساعد على توليد وإنتاج المعرفة وتوظيفها، وتحويل الحقائق وخبرات المحتوى إلى تعميمات ومبادئ من خلال أدوات وأساليب معينة، تساعد على تآزر التفكير لتحقيق الفهم الجوهرى لموضوع ما، والانتقال إلى مستوى أبعد من مستوى الحقائق بحيث ينتقل الطالب من مستوى متلقٍ للمعرفة إلى منتج لها، والارتقاء بتفكير المتعلم للوصول إلى التعميمات والمبادئ التي يمكن تطبيقها في الحياة، فلا بد من وجود معالجة للربط بين الحقائق والمفاهيم ليتم التوصل لتعميمات يمكن تطبيقها على المواقف والحالات المشابهة، (القطاونة والسعودي، ٢٠١٢).

إلا أن هذا الربط في المناهج بين مستويي الحقائق والمفاهيم مفقود ولا يحقق الثمرة المرجوة للبناء المعرفي للعلم، ويعزى ذلك إلى أن المناهج تبنى بدلالة المواضيع والتي هي مليئة بالحقائق والمعلومات وتتطلب الحفظ والاستنكار ولا تحقق المعالجة المطلوبة، وهي تتطلب الالتزام بزمان محدد لتغطية هذه الموضوعات حيث يسأل عنها الطالب في الامتحانات ونماذج التقييم الأخرى. (القطاونة، ٢٠١٢).

لذا فإن هذا المدخل يقوم على بناء المناهج بدلالة المفاهيم، لا بدلالة الموضوعات، وهو بعد جديد يعول عليه في الارتقاء بمستوى المتعلمين فكريا ويجعلهم قادرين على الوصول للتعلم العميق أو

الجوهري، ويتفق هذا البعد مع النظريات التي تركز على أسلوب التعلم العميق والقائم على الدافعية الداخلية، كما أنه يجعل الطلبة يشعرون أن الدراسة مثيرة لاهتماماتهم، ويجعلهم قادرين على الربط بين الخبرات وتكاملها، و يكتشفوا المعاني ويسعون لمعرفة القصد والغايات وراء المادة الدراسية، وتتكون لديهم القدرة على التحليل والتفسير والشرح والتلخيص للمعلومات والمعارف في المحتوى الدراسي، ويربطوا المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة ( العتابي، ٢٠١٤). مما يساهم في الارتقاء بمستوى قدرات الطلبة وحفز مهارات التفكير لديهم، ويصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع مستجدات الحياة المعاصرة، كما ويساعد على إعادة تصميم المناهج برؤية جديدة ويجمع بين طرفي المعادلة التفكير والمفاهيم.

وقد يظن البعض أن التفكير غير قابل للاكتساب والتعلم فهو أمر فطري ويحدث بعفوية وتلقائية نتيجة لإشباع حاجات الإنسان، إلا أن التفكير المنتج والذي تحقق به الإنجازات، ويحصل به التفاوت بين الناس ويحقق التقدم لهم، فإن هذا النوع من التفكير يحتاج لقدرات عقلية عالية، ومهارات تفكيرية كبيرة، وهو أمر لا شك أنه ملاحظ فالتنافس والتفوق في مجالات الحياة والذي يحدث لأشخاص دون آخرين لا يكون عفويا أو صدفة، ولكن يحدث من خلال استغلال القدرات العقلية وتوظيفها، فالمكتشفات والمخترعات الحديثة التي توصل لها الإنسان في والتي سهّلت معيشتها اليوم ما هي إلا نتاج لاستغلال قدراته العقلية، فكيف وصل الإنسان لهذه العلوم وعرف أسرارها ووضع قواعدها إلا بالتفكير، ونتيجةً لاستخدام وتوظيف طاقاته وقدراته العقلية واستغلالها، ومن هنا فإن التفكير يعتبر مهارة يمكن تعلمها واكتسابها مثل باقي المهارات التي تكتسب وتتعلم كالكتابة والرسم والقيادة وغيرها، وكلما زاد صقلها وتدريبها زاد تقدمها وإنجازها.

فينبغي إشعال جذوة التفكير وتغيير القنوات وبث روح التحدي لتحقيق الإنجاز، و أن نغرس في الأجيال أن لكل واحد منا فرصة في هذه الحياة يمكن أن تظهر فيها إنجازاته ومساهماته وبصماته، ويستطيع أن يحقق التأثير بحيث يشهد له العالم به، وتثبت البحوث في مجال الدماغ أن للفرد درجات متفاوتة من الاستعدادات تمكنه أن يكون مفكرا ومبدعا، وهي بحاجة إلى الرغبة والمران والممارسة لتكون فاعلة، وبحاجة لتوفير البيئة الملائمة لتطورها، وهنا تأتي المسؤولية على

المؤسسات التعليمية والمجتمع لتهيئة الظروف الملائمة لاستغلال الطاقات واكتشاف القوى الكامنة وتحقيق الإنجازات. (الموصلي، ٢٠١٢).

واليوم تتجه حركة التطوير التربوي إلى إعداد أجيال تكون قادرة على مواجهة التحديات المتجددة والتكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، لهذا فإن تعليم التفكير ومهاراته يعتبر تزويدًا للأفراد بالأدوات التي يحتاجونها ليتمكنوا من التعامل مع التطورات و المتغيرات التي يأتي بها المستقبل، ويكاد يكون هناك اتفاقا عاما بين الباحثين في موضوع التفكير على أن تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير ينبغي أن يكون هدفا أساسيا لمؤسسات التربية والتعليم. (جراون، ١٩٩٩).

ويرتبط التفكير بتعلم المفاهيم ارتباطا وثيقا، فالتفكير نشاط معرفي يتناول معالجة الرموز بأنواعها المختلفة، ولعل المفاهيم هي أحد أكثر هذه الرموز أهمية في هذا النشاط، وتعمل المفاهيم على تشكيل القاعدة المعرفية الأكثر تعقيدا عندي المتعلم مثل المبادئ والتعميمات وحل المشكلات، والتي يمكن من خلالها اكتساب المعرفة الإنسانية المتزايدة (نشواتي، ٢٠٠٣).

وتساعد المفاهيم المتعلم على تكوين فهم صحيح للمادة العلمية، وتمكنه من فهم المصطلحات والرموز وتصنيفها والتمييز بينها عند تشابهها، والاستخدام السليم لها في حياته، لذا كان مهما التركيز عليها بجانب التركيز على التعميمات والنظريات بدلا من الاعتماد على الحقائق والمعلومات واستظهارها من جانب المتعلمين (سعادة، واليوسف، ١٩٨٨).

ومن هنا جاءت فكرة العناية بالتفكير القائم على المفاهيم والتي تقوم فكرتها على أساس تصميم مناهج وطرق تدريس تكون قادرة على إقامة ترابط بين مستويي الحقائق والمفاهيم لتمكن المتعلم من الارتقاء في التفكير فوق مستوى الحقائق والمفاهيم ويصل إلى العمق في المعرفة، ويكون قادرا على تعميم المعرفة على مواقف مشابهة في الحياة، وهذا يتطلب الانتقال من مستوى العناية بالوقائع والأحداث الجزئية إلى مستوى التمكن من الوصول إلى القواعد والتعميمات (اريكسون، ٢٠١١).

ومن الأسس التي يقوم عليها التفكير القائم على المفاهيم مايلي: (اريكسون، ٢٠١١) :

- يتعلم الطلبة أكثر حينما نشعل لديهم جذوة التفكير من خلال تعريضهم للخبرات التعليمية التي تتطلب تفكير أكثر صعوبة.
- يستند التفكير على طريقة عمل الدماغ البشري.

- تقدير المتعلم ومنحه الثقة وتهيئة الفرص له للتفكير والإبداع.
- المتعلمون يمتلكون قدرات عقلية وكفاءات عالية ينبغي استغلالها وتوظيفها.
- الطلبة يقاومون طريقة التدريس التي لا تلبي احتياجاتهم ورغباتهم.
- من المهم العناية بإستراتيجيات التعليم الداعمة للتفكير مثل تفريد التعليم والذكاءات المتعددة والتعلم التعاوني والتعلم بالاستقصاء ونحوها.
- على المعلم شحذ عقول الطلبة من خلال الأساليب الحوارية والدفع بهم نحو التعلم العميق.
- تحفيز الطلبة للتعلم والعمل من خلال تقديم أساليب تقويم وأنشطة تستثير عقولهم وتنمي تفكيرهم.

#### تطبيق مدخل التفكير القائم على المفاهيم

تشارك المناهج الدراسية في الهرم المعرفي المكون لكل موضوع دراسي والذي يبدأ بموضوع يتضمن حقائق ومفاهيم مترابطة مع بعضها تحتاج إلى إبراز هذا الترابط وتجليته، وعدم تغليب جانب الحقائق والتركيز عليها واعتبارها الهدف الأساسي والنهائي الذي يُحمل الطالب على تعلمه وحفظه واستظهاره، بل لابد من تفعيل دور المفاهيم وإعطائها موقعها الصحيح والمناسب في البناء المعرفي وربطها بالعناصر والمكونات الأساسية للهرم المعرفي، فلا ينبغي التركيز على التعرف على المفاهيم أو حفظها دون الفهم العميق والواعي لما تمثله من أهمية وما تنتجه من أثر في البناء المعرفي، فهي سلسلة مترابطة تبدأ من تعلم الحقائق والمعلومات التي هي مهمة وضرورية لتعلم المفاهيم، كما أن تعلم المفاهيم ضروري للوصول إلى التعميمات والنظريات، وذلك لتحقيق تكامل هرمية البناء المعرفي. (زيتون، ٢٠٠٥). فاجتماع مفهوميين أو أكثر تتشكل التعميمات والمبادئ، وهي بدورها تقود للفهم الجوهري والعميق للمواضيع في كل منهج أو مقرر دراسي، ويتضمن هذا المدخل مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق الوصول لهذا الهدف، ونورد بعضا منها مختصرة هنا:

**العدسة المفهومية:** ويتم من خلالها إثارة دافعية الطلبة وتفكيرهم عند بداية التعلم وتساعد على العمق في التفكير من خلال ما يتم عرضه من محتوى دراسي، وتكون بمثابة جسر بين الحقائق

والمفاهيم وتساعد على إيجاد ترابط ذهني للربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة، واستخلاص العلاقات بين الحقائق والمفاهيم للوصول للتعميمات، وهي عبارة عن أسئلة تعمل على معالجة الحقائق والمفاهيم.

**الأسئلة الموجهة والأساسية:** وهي أسئلة يتم من خلالها توجيه تفكير الطلبة للانتقال من المستوى المحسوس إلى المجرد، وتأتي على ثلاثة أنواع: (أسئلة مفاهيم، أسئلة حقائق، وأسئلة فلسفية).  
**التقويم وواجبات الأداء:** هي لتقويم أداء الطلبة وإيضاح ما ينبغي عليهم التعرف عليه وفهمه وتطبيقه وما يلزم من تخطيط لأنشطة الوحدة على شكل كتابة مقال أو وضع أسئلة متنوعة تتضمن تعميمين أساسيين وأسئلة حقائق ومفاهيم.

ويتطلب هذا المدخل الانتقال من التدريس بدلالة التعميمات بدلا من التدريس بدلالة الأهداف، كما يتطلب استخدام طرق التدريس الحديثة ويعتمد النظرية البنائية في التعلم؛ بما يساعد الطلبة على التمكن من اشتقاق التعميمات والمبادئ من خلال تعلم المفاهيم واعتبار الحقائق أداة مساندة للوصول إلى التعميمات. (اريكسون، ٢٠١١؛ القطاونة والسعودي، ٢٠١٢؛ البقور، ٢٠١٥)

#### الدراسات السابقة

درس كل من **Wang and Chen (٢٠٢١)** أثر منهج علوم الحياة الصحية Shl والمبني على المفاهيم بالمقارنة مع منهج النشاط البدني والتربية البدنية بالطريقة التقليدية على معرفة طلبة المدارس الإعدادية وتحصيلهم، وحدد الباحثان عينة الدراسة طلبة الصف الثامن والذين درسوا منهج Shl وبلغ عددهم ١٨٦ طالبا أما المجموعة الضابطة والذين درسوا منهج النشاط والتربية البدنية فكان عددهم ٢٢٦، وبعد الانتهاء من الدراسة وتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا منهج Shl وكانت مستوياتهم التحصيلية عالية.

كما بحث **Edwards (2015)** تأثير التعليم المبني على المفاهيم بالمقارنة مع التعليم القائم على المحتوى المعتاد لطلبة معهد الطب والرابطة الوطنية للتمريض في الولايات المتحدة وتكونت عينة الدراسة ٢٣٧ فردا تم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة تكونت من ١٠٠ فرد درسوا بالمنهج المبني على المحتوى، ومجموعة تجريبية مكونة من ١٣٧ فردا درسوا بالمنهج القائم على المفاهيم، وبعد نهاية تطبيق المنهج استخدم الباحث امتحان (NCLEX-RN) لجميع المشاركين، وقد توصلت

الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن المشاركين في المجموعة التجريبية ممن درسوا بالمنهج القائم على المفاهيم كان مستوي النجاح لديهم أعلى فقد حققوا نسبة 85% حيث كانت معدلات النجاح فيه أفضل بشكل ملحوظ، مقارنة ب ٧٣% للمجموعة التي درست بالمنهج القائم على المحتوى، ودعا الباحث إلى تبني المنهج القائم على المفاهيم.

**و درس البقور (٢٠١٥)** أثر تدريس التربية الإسلامية وفقا للتفكير القائم على المفاهيم في اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية والفاعلية الذاتية، وطبق المنهج شبه التجريبي في دراسته حيث عينة الدراسة طلبة الصف التاسع في الأردن في إحدى مدارسها، وقد صمم الباحث الوحدة الخامسة من كتاب التربية الإسلامية (وحدة الفقه) وفقا لهذا المدخل وتكونت المجموعة التجريبية من (٢٨) طالبا درسوا وفقا للوحدة المصممة، في حين درست المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٣٠) طالبا الوحدة من الكتاب المدرسي بالطريقة المعتادة، وقد أعد الباحث امتحان قبلي وبعدي لقياس درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية قبل وبعد تطبيق التجربة، وكذلك استخدم أداة الاستبانة لقياس الدافعية الذاتية وكشفت الدراسة عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة، كما أن الدافعية الذاتية لديهم كانت مرتفعة.

**أما القطاونة (٢٠١٤)** فقد هدفت دراسته إلى توضيح العلاقة بين دافعية الطلبة نحو مادة اللغة الإنجليزية والقاعدة المفاهيمية في المنهج المقرر للصفوف من (٥-١٠) فقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن العبء المفاهيم لتلك الكتب ، ومعرفة ما إذا كان المنهج مبني على المفاهيم أو الحقائق، وعلاقة ذلك بارتفاع الدافعية لدى المتعلمين أو انخفاضه، وكشفت الدراسة عن كثافة الحقائق في الكتب المدروسة والتي تم تحليلها بالمقارنة مع المفاهيم، وأظهرت الدراسة انخفاض دافعية طلبة وتوصل إلى أن العلاقة بين العبء المفهومي في الكتب الدراسية والدافعية عكسية فكلما زادت المفاهيم ارتفعت الدافعية وتحفز الطلبة للتعلم.

**وقدم العزام (٢٠١٣)** برنامج تعليمي في مادة التربية الإسلامية قام بتصميمه وفقا للتفكير القائم على المفاهيم، وطبقه على طلبة الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة للكشف عن أثره على تحصيل الطلاب ودافعتهم نحو التعلم، وقد طبق البرنامج على المجموعة التجريبية والتي تكونت ٢٤ طالبا وكذلك تكونت المجموعة الضابطة من ٢٤ طالبا وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج



استخدم الباحث اختبارا ومقياسا للدافعية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أحدث البرنامج تحسنا وزيادة في دافعية الطلبة نحو التعلم.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلتها.

#### مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة كتب مادة التربية الإسلامية للصفين الحادي والثاني عشر بسلطنة عمان في العام الدراسي (٢٠٢١)

-٢٠٢٢)، والتي تعرف بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي ومدتها عامين دراسيين تتضمن الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وتسبقها عشر سنوات تعرف بمرحلة التعليم الأساسي، وكانت عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (١) كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي والثاني عشر بسلطنة عمان (الطبعة الثانية)

#### أداة الدراسة:

عدد صفحات الدروس	عدد الدروس	الفصل الدراسي	الصف
١٥١	٢٩	الأول	الحادي عشر
١٦٠	٢٦	الثاني	
١٤٦	١٥	الأول	الثاني عشر
١٣٤	١٣	الثاني	

- تصميم وإعداد أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) لقياس درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم حيث تم التوصل لتلك المعايير من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي الذي تناول هذا الموضوع وقد بلغت عدد المعايير في البطاقة في صورتها النهائية (٤١) معيارا، وزعت

على خمسة محاور وهي (بناء المحتوى المفهومي، العدسة المفهومية، مهارات التعلم ومهارات التفكير، تكوين التعميمات، خبرات التعلم وتقييم الأداء)

**صدق بطاقة التحليل:** تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وخبراء التعليم في الجامعات ووزارة التربية والتعليم، وتم التعديل عليها بناء على ملاحظاتهم حتى وصلت لصورتها النهائية.

**ثبات بطاقة التحليل:** تم التأكد من ثبات البطاقة من خلال تطبيقها على إحدى الوحدات الدراسية للكتب المراد تحليلها حيث اشترك الباحثان مع محللين آخرين في تحليلها وذلك بعدما تم تعريفهما بأداة التحليل وتدريبهما على استخدامها، وبعد الانتهاء من التحليل تم حساب نسب الاتفاق بين المحللين الثلاثة باستخدام معادلة الثبات لهولستي حيث بلغ معامل الثبات بين الباحثان والمحلل الأول (٠.٩٦) أما بين الباحثان والمحلل الثاني فبلغ (٠.٨٤)، وبلغ (٠.٨٨) بين المحللين الأول والثاني مما يدل على أن بطاقة التحليل صالحة للتطبيق.

وبعد التأكد من صدق بطاقة التحليل وثباتها قام الباحثان بتطبيقها على عينة الدراسة، وتحليل الكتب المستهدفة على ضوءها، وقد اعتمد الباحثان الفكرة كوحدة للتحليل لمناسبتها لموضوع الدراسة؛ حيث أن المعايير يمكن التوصل لها من خلال الفكرة التي يتضمنها النص أو الفقرة، كما أن هذا يسهل تحديد الفقرات التي تتضمنها الدرس، والتأكد من توافر المعيار بها، ثم تم جمع البيانات وتحليلها وإجراء المعالجات الإحصائية عليها للوصول إلى النتائج ومناقشتها.

#### مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

**للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نص على ما معايير التفكير القائم على المفاهيم التي يجب توافرها في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟**

فبعد الاطلاع على الأدب النظري المكتوب حول هذا الموضوع استخلص الباحثان عددا من المعايير الخاصة بالتفكير القائم على المفاهيم بلغت (٤١) معيارا توزعت على خمسة محاور وهي (بناء المحتوى المفهومي، العدسة المفهومية، مهارات التعلم ومهارات التفكير، تكوين التعميمات،

خبرات التعلم وتقويم الأداء)، تم في ضوءها تصميم أداة الدراسة وذلك لتحليل محتوى كتب مادة التربية الإسلامية وفقاً لتلك المعايير.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نص على ما درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والرتبة لمستوى توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر

الجدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية والرتبة لدرجة توافر محاور التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية الإسلامية للصفين (١١-١٢) ككل.

المحاور	عدد المعايير	مجموع تكرارات التوافر	إجمالي التكرارات	نسبة التوافر %	الرتبة
المحور الأول: بناء المحتوى المفهومي	11	163	264	61.74	2
المحور الثاني: العدسة المفهومية	5	45	120	37.50	4
المحور الثالث: مهارات التعلم ومهارات التفكير	11	119	264	45.08	3
المحور الرابع: تكوين التعميمات وتعميم المعرفة	7	16	168	9.52	5
المحور الخامس: خبرات التعلم وتقويم الأداء	7	137	168	81.55	1
الإجمالي	41	480	984	48.78	

يوضح الجدول (١) أن جميع محاور التفكير القائم على المفاهيم متوافر في كتب مادة التربية الإسلامية للصفين (١١-١٢) بنسب متفاوتة، فقد بلغ متوسط توافر محاور التفكير القائم على المفاهيم ككل (٤٨.٧٨%) وتفاوتت نسب التوافر لبقية المحاور فقد تراوحت بين (٨١.٥٥%-٩.٥٢%) وجاء المحور الخامس خبرات التعلم وتقويم الأداء في الرتبة الأولى بنسبة بلغت (٨١.٥٥%) بينما حصل المحور الأول: بناء المحتوى المفهومي على الرتبة الثانية، وبلغت نسبة توافره (٦١.٧٤%) وجاء في الرتبة الثالثة المحور الثالث: مهارات التعلم ومهارات التفكير بنسبة بلغت (٤٥.٠٨%) ، وأما المحور الثاني العدسة المفهومية فبلغت نسبة توافرها (٣٧.٥٠%) وجاء

في الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الأخيرة جاء المحور الرابع تكوين التعميمات بأقل نسبة توافر بلغت (٩٠.٥٢%) . ويوضح الجدول (٢) نسب التوافر لمحاور التفكير القائم على المفاهيم في كتب مادة التربية الإسلامية حسب صفوف العينة.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لدرجة توافر محاور التفكير القائم على المفاهيم في كتب مادة التربية الإسلامية حسب صفوف العينة (١١-١٢)

الرتبة	الصف الثاني عشر			الصف الحادي عشر			
	نسبة التوافر %	إجمالي تكرارات التوافر وعدم التوافر	تكرارات التوافر	الرتبة	نسبة التوافر %	إجمالي تكرارات التوافر وعدم التوافر	تكرارات التوافر
2	64	132	84	2	60	132	79
3	43	60	26	4	32	60	19
3	43	132	57	3	47	132	62
5	11	84	9	5	8	84	7
1	94	84	79	1	69	84	58
	52	492	255		46	492	225

يوضح الجدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والرتبة لدرجة توافر محاور التفكير القائم على المفاهيم في كتب التربية الإسلامية حسب صفوف العينة، فقد كشفت النتائج أن أعلى متوسط إجمالي للتوافر كان في الصف الثاني عشر حيث بلغ (٥٢%)، أما الحادي عشر فكانت متوسط التوافر به (٤٦%)، وحصل المحور الخامس: خبرات التعلم وتقويم الأداء على الرتبة الأولى في التوافر ففي الحادي عشر بلغت نسبة توافره (٦٩%) أما في الثاني عشر فوصلت النسبة (٩٤%)، وحصل المحور الأول: بناء المحتوى المفهومي على الرتبة الثانية في الصفيين أيضا ففي الحادي عشر بلغت نسبة توافره (٦٠%) وفي الثاني عشر (٦٤%)، وجاء المحور الثاني : العدسة المفهومية في الرتبة

الرابعة في الصف الحادي عشر بسبة توافر بلغت (٣٢%) ، وجاء هذا المحور نفسه في الرتبة الثالثة في الصف الثاني عشر وجاء معه بنفس الرتبة المحور الثالث: مهارات التعلم ومهارات التفكير في الصف الثاني عشر وبنسبة توافر (٤٣%) وجاء هذا المحور (الثالث) في الرتبة الثالثة في الصف الحادي عشر وبلغت نسبة توافره (٤٧%)، أما المحور الرابع: تكوين التعميمات فقد جاء في الرتبة الخامسة والأخيرة بأقل نسبة توافر بلغت (٨%) في الحادي عشر و(١١%) في الثاني عشر.

ويلاحظ من خلال الجداول (١-٢) تباين نسب التوافر لمحور الأداة فقد ارتفع بعضها بشكل واضح في حين كان بعضها ضعيفا وهذا انعكس بشكل طبيعي على معايير كل محور، ويلاحظ أن هذا الارتفاع تركّز في عدد من المعايير في حين ضعف في بعضها بشكل بيّن، وقد يعود هذا الارتفاع إلى ما شهدته مناهج التربية الإسلامية من تطوير في السنوات الأخيرة وتركيزها على تفعيل وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلم لا سيما في أنشطة التقويم، وخاصة أنشطة التقويم البنائي والختامي وتنوعها بين الجماعي والفردى والتعلم الذاتي وإحالة الطالب للمراجع والأنشطة الخارجية وتركيزها على الأسئلة التي تنمي القيم والاتجاهات واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (السعودي والعكول، ٢٠١٧؛ والسعيدى، ٢٠١٧؛ السميح، ٢٠١٩؛ والعبيسات، ٢٠٢٠). والتي كشفت دراستهم عن توافر مهارات التفكير الأخرى مثل التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير التحليلي في كتب التربية الإسلامية بنسب تراوحت بين المرتفعة والمتوسطة والضعيفة.

**وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان تعزى للصف الدراسي (الحادي عشر والثاني عشر)؟ وللتحقق من وجود فروق في مستوى توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب مادة التربية الإسلامية تعزى للصف الدراسي تم استخدام تكرارات التوافر في الصفين (١١-١٢) واستخراج قيمة كاي تربيع ودرجة الدلالة الإحصائية والجدول (٣) يوضح ذلك.**

جدول (٣): التكرارات وقيمة كاي تربيع لقياس أثر الصف الدراسي على توافر مؤشرات التفكير المفهومي في كتب التربية الإسلامية

الدلالة الإحصائية	قيمة كاي تربيع	التكرارات			الأبعاد
		المجموع	الصف ١٢	الصف ١١	
0.695	0.153	163	84	79	البعد الأول: بناء المحتوى المفهومي
0.297	1.089	45	26	19	البعد الثاني: العدسة المفهومية
0.647	0.210	119	57	62	البعد الثالث: مهارات التعلم والتفكير
0.617	0.250	16	9	7	البعد الرابع: تكوين التعميمات
0.073	3.219	137	79	58	البعد الخامس: خبرات التعلم وتقويم الأداء
0.171	1.875	480	255	225	الإجمالي

يوضح الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) في مستوى توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب مادة التربية الإسلامية تعزى للصف الدراسي. ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن خطة تطوير المناهج لهذه المادة متشابهة واتبعت نفس الخطوات والإجراءات في كلا الصفين وطبقت نفس المعايير ولذا لم تظهر فروق تذكر بين الصفين. توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

- تصميم مناهج التربية الإسلامية وإعادة بنائها وفقا لمعايير التفكير القائم على المفاهيم.
- تدريب معدي ومؤلفي المناهج وتزويدهم بمهارات وخطوات بناء وحدات المنهج وفقا لهذا النمط.

- تشجيع المشرفين والمعلمين على إدخال هذا النمط وتوظيفه في التدريس وتدريب المعلمين عليه.
  - إعداد أدلة مساعدة للمعلمين لتطبيق التفكير القائم على المفاهيم وفقا للإجراءات التطبيقية له.
- مقترحات الدراسة:** في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح البحوث الآتية :
- بحث درجة توافر معايير التفكير القائم على المفاهيم في كتب المواد الدراسية الأخرى والصفوف الدراسية المختلفة.
  - قياس أثر وحدة تعليمية مصممة وفقا للتفكير القائم على المفاهيم في المواد الدراسية الأخرى على التحصيل والاتجاه أو الدافعية.

## المراجع

### المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ابن منظور، جمال الدين. (٢٠١٠). لسان العرب، دار صادر. بيروت.
- أريكسون، أتش لين. (٢٠١١). المدخل المفهومي في تصميم المتاهج والتدريس لغرف صفية تشع بالتفكير، ترجمة: (خليل القطاونة، مترجم). مركز يزيد للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- أنيس، إبراهيم. (٢٠٠٤) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط١، ج ٢
- بريخ، أشرف. (٢٠١٢). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠.
- البقور، مهدي فوزي أحمد. (٢٠١٥). أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن [رسالة دكتوراه غير منشورة] جامعة العلوم الإسلامية العالمية: الأردن.
- جراون، فتحي عبدالرحمن. (٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط.٣، دار الفكر:الأردن.
- الحارون، شيماء حمودة. (٢٠٠٨). كيف يعمل العقل أثناء عملية التعلم؟ المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحجري، فاطمة بنت حمدان، الامبوسعيدي، عبدالله خميس. (٢٠١٣). تقدير درجة أهمية معرفة المحتوى البيداغوجي في مادة العلوم من وجهة نظر عينة من معلمي المادة بسلطنة عمان، دراسات، العلوم التربوية- الأردن (٤٠) ١
- خجا، بارعة، حافظ، أفنان. (٢٠١٨، ديسمبر، ١٢). تعليم مهارات المستقبل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم-مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها، هيئة تقويم التعليم، السعودية.
- الدريج، محمد، الحنصالي، جمال، الموسوي، علي، عمار، سام، حسن، علي سعود، وحمود، محمد الشيخ. (٢٠١١). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.



- الراشدي، إسحاق بن يحيى بن ناصر. (٢٠٠٣). درجة اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية المتضمنة في النحو والصرف في معاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمان.
- ريان، محمد هاشم. (٢٠٠٢). التربية الإسلامية، ط١، دار الرازي، عمان، الأردن.
- السعودي، خالد عطية، العكول، غادة محمد. (٢٠١٧). مهارات التفكير المتضمنة في أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٣ (١)، ١٠٥ - ٧٣
- سليمان، جمال (٢٠١٢). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٢).
- السميح، سميح بن هزاع بن فارس. (٢٠١٩). مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، (٢٠)، ١٧١، ٢٥٤-
- شحاته، حسن ، النجار، زينب، وعمار، حامد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشهري، ظافر بن فرج بن هزاع. (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمات الرياضيات بالتعليم العام لمهارات التفكير الإبداعي. رسالة الخليج العربي، (١٥٠).
- العبيسات، إيمان مجلي. (٢٠٢٠). درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في كتب التربية الإسلامية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٦) الأردن.
- العتيبي، منى بنت راشد. (٢٠١٨). تدريس مهارات التفكير. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العزام، علي قاسم عليان. (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على مدخل التفكير المفهومي وقياس أثره في تحصيل الطلبة ودفاعيتهم نحو التعلم (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عطية، محسن علي. (٢٠٠٨). الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- القطاونة، خليل شحادة. السعودي، خالد عطية. (٢٠١٢). تصميم التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي : دراسة في الأساس النظري وآليات التطبيق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ١٥ (١)، جامعة دمشق، سوريا.

- اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠١٤). التقرير الوطني للتعليم للجميع بسلطنة عمان، <https://onc.om>
- المطبري، علي مرشد. (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غيرمنشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، معهد الدراسات التربوية، القاهرة: جامعة القاهرة.
- المنذري، محمود محمد علي. (٢٠١١). درجة اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفقهية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- ميمونة، بنت درويش (٢٠١٦). مدى وعي معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عمان لأدوارهم التدريسية في ضوء الاقتصاد المعرفي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد ٤٠ ، العدد ١ ، جامعة الإمارات، كلية التربية، الإمارات. المعاني، ٢٠١٠، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%B1>
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٤). التقرير الإقليمي للتعليم للجميع الخاص بالدول العربية، [http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/ED\\_new/pdf/GEM2014ARBRegionalRpt\\_ARB.PDF](http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/ED_new/pdf/GEM2014ARBRegionalRpt_ARB.PDF)
- الموصلي، سامي أحمد. (٢٠١٢). الدماغ البشري، دار دجلة، عمان. الأردن.
- نشواتي، عبدالمجيد (٢٠٠٣). علم النفس التربوي، ط.٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المراجع الأجنبية
- Edwards, P. A (2015) The Effects of a Concept-Based Curriculum on Nursing Students' NCLEX-RN Exam Scores. Doctoral Study, Walden University- October 2015.
- Wiseman, Eryn. (9/10/2022). What is the big idea – Concept-based - International School Utrecht ).( <https://www.isutrecht.nl/2017/11/what-is-the-big-idea-concept-based-learning/>).
- Wang Y. Chen A.(2020) Effects of a Concept-Based Physical Education on Middle School Students' Knowledge, Motivation, and Out-of-School Physical Activity. National Library of Medicine (NLM) 2020 Jul; 39(3): 407–414.